

أثر البرنامج الإرشادي بالاسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض النوستالجيا لدى
طلاب المهجرين قصراً في المدارس الاعدادية
الكلمات المفتاحية:العقلاني،السلوكي،النوستالجيا

م.م.٠٠ محمد عبد الرضا خليل ابراهيم

المديرة العامة لتربية ديالى

Mohamedrza10@gmail.com

تاريخ قبول نشر البحث ٢٩/١٢/٢٠٢٢

م.م.٠٠ علاء خضير نصيف

المديرة العامة لتربية ديالى

Alaa.87.alsayid@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٣/١٢/٢٠٢٢

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر البرنامج الإرشادي بالاسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض النوستالجيا لدى طلاب المهجرين قصراً في المدارس الاعدادية) وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م)، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي ذا التصميم (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذو الاختبار قبلي - بعدي) تكونت عينة البحث من (٢٠) طالب موزعين بطريقة عشوائية على مجموعتين، وبواقع (١٠) طالب في كل مجموعة ، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وتم بناء مقياس النوستالجيا يتكون من (٢٤) فقرة، موزعة على (٣) مجالات وقام الباحثان باستخراج الثبات بطريقتين هي ، إعادة الاختبار إذ بلغ (٠.٨٠) والفاكرونباخ وقد بلغ (٠.٩٠). تطبيق برنامج إرشادي بـ(العقلاني الانفعالي السلوكي) تم التحقق من صدق(البرنامج الإرشادي) عن طريق الصدق الظاهري، وتكوّن البرنامج من (١٠) جلسات إرشادية وبواقع (جلستين) في الأسبوع زمن الجلسة الواحدة (٤٠) دقيقة. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

أولاً: مشكلة البحث Research problem

اصبح من الواضح لدى الجميع أن المشاكل الحياتية لدى الطلاب تزداد نتيجة الحروب الداخلية فهي بكل تأكيد تلقي بظلالها وأثارها على المجتمع العراقي وخاصةً فئة الطلاب، وأن الحروب والقتل والفراغ الامني والتهجير وعدم الاستقرار والتدهور الاقتصادي كل هذه الاحداث السلبية ألقت بما تحمله من آثار سلبية، فجعل الطلاب في حيرة وحالة من القلق والتوتر وقلّة التركيز وعدم الوعي، حيث اصبح الخوف من المستقبل والقلق من الحاضر يشكل هاجساً لدى الكثير من الطلاب، فقد تترتب على ذلك ظهور سلوكيات عديدة من ضمنها النوستالجيا.

فحنين الطلاب المهجرين قصراً الى ديارهم ومناطقهم واقاربهم وسنوات صباهم يجعلهم يقضون الكثير من الساعات الطوال يفكرون ويتحدثون عنها وعن محاسنها ويقارنون بينها وبين الايام الحالية بكل ما فيها من آثار سلبية وهذا يجعلهم يفضلين الأيام الماضية في كل شيء ، يحاولون استحضار اياما الماضي لكي ينسون ايام الحاضر، و تستمر الحالة بهم الى الانعزال عن الواقع بذكريات الماضي (Davis , 1979 , 2 , 3) .

لا شك أن الحنين إلى الماضي(النوستالجيا) بكل تفاصيله شيء جميل ويمدنا بسعادة وراحة، ولكن يكمن الخطورة في إدمان استرجاع ذكريات الماضي؛ وفي المبالغة باستخدام الحيل الدفاعية النفسية مثل النكوص (ممارسة سلوكيات لا تتناسب مع العمر) وأحلام اليقظة، والإنكار (مثل: إنكار موت عزيز أو إنكار التعرض لتجربة مريرة). إن اعتماد الفرد على الوسائل النفسية الدفاعية للتخلص من التوتر والألم النفسي وفي البحث عن السعادة بشكل متكرر ودائم، يعيق نموه فيصبح الانسحاب من الحاضر أسلوب حياة، ويصبح الفرد عاجزاً عن اتخاذ القرارات الصحيحة كلما واجهته تحديات (جاسم، ٢٠١٧: ١٢٨).

فقد اشارت دراسة(حسن، ٢٠٢٠) ان سبب حنين الطلاب إلى ماضيهم هو التقلبات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي جعلت منهم ان يحنوا الى الماضي (حسن، ٢٠٢٠: ٢).

النوستالجيا سيف ذوي حديف، فهي من جهة تدعم مشاعرنا الايجابية وتزيد تماسكنا الاجتماعي والعائلي، إلا أن الاستغراق فيه يعطل من رؤيتنا للحاضر، ويعيق كفاءتنا الاجتماعية، ويجعلنا غير راضين عن حاضرننا. (Wildschut et.al,2010,p.573)

وأن النوستالجيا هي الاحساس بالالام والتحسر على ما مضى والحنين للأهل والوطن وأيام الطفولة والصبا والحنين إلى الماضي فألذي يعاني من الحنين يتذكر كل ماكان عالقاً بأحداث ذلك الماضي وتفاصيله(ميري، وآخرون، ٢٠١٢: ١٥٢).

فالنوستالجيا من منظور علم النفس الحزن والالام الذي يتولد من الميل الشديد إلى الوطن والاهل والاقارب ومن التحسر على الماضي والميل للرجوع إلى الديار والشعور بالغربة، وغالباً هذه الشعور يرتبط بالغربة النفسية(راضي، ٢٠١٣: ٥٢٢).

اذ يرى (هوفر 1934) الأعراض السلوكية لدى المقاتلين السويسريين الذين يقاتلون بعيدا عن اوطانهم ، قد تضمنت عدم الاستقرار الانفعالي الذي تراوح بين اليأس والقنوط حتى وصل الى نوبات من النحيب وفقدان الشهية وارتفاع التوتر العصبي ومحاولات الانتحار ، وفي ضوء التفسيرات الفيزيولوجية التشريحية العصبية اقترح (Hofer) أن هؤلاء المرتزقة يعانون من النوستالجيا او (الحنين الى أرض الوطن)، ولقد عدت النوستالجيا على انها شكل من أشكال الاكتئاب (McCann,1941, 165 , 182) .

بالنظر لكون الباحثان هما احد افراد المجتمع العراقي وعانوا ظروف التهجير والابتعاد عن الديار والاهل والاقرباء وعدم الاستقرار والغربة إضافة إلى كونهم مرشدين في المدارس وعلى احتكاك مباشر بالطلاب المهجرين قصراً وما يتعرضون له من آثار سلبية بعد النزوح مما انتج عن التهجير ، عدم الاستقرار الانفعالي الذي يتراوح بين اليأس والكأبة والقنوط الى نوبات من النحيب وفقدان الشهية والتوتر العصبي ومحاولات الانتحار واصبح همهم الاول والاخير هو الرجوع إلى مناطقهم. فأن مشكلة البحث تتمحور في الاجابة عن التساؤل الآتي هل للبرنامج الارشادي بالاسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي أثر في خفض النوستالجيا لدى الطلاب المهجرين قصراً في المدارس الاعدادية.

ثانيا: اهمية البحث Research Importance

الإنسان في كل لحظة وفي كل وقت تدفعه عوامل شتى داخلية وخارجية ، ومن شأن هذه العوامل ان تؤثر على تفكيره وادراكه للعالم من حوله ، وفيما يفكر فيه من الاشياء، ويرى علم النفس السريري ان تفكير الشخص بالماضي نتاج الظروف القهرية الحالية، اذ يعتبرون النوستالجيا هي رغبة الشخص في العودة الى الرحم (وهو يمثل توجه نظري للماضي) ، بسبب عدم قدرة الشخص على التوافق مع البيئة.

أن الاهتمام بدراسة النوستالجيا لم يشترط التركيز على السويسريين فقط ، ولقد اعتبرت النوستالجيا على انها ظاهرة غير طبيعي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، فقد لوحظت وبشكل لافت النظر في مجتمعات اخرى عند المقاتلين في الجيوش الفرنسية ، وفي الحرب المدنية الامريكية ، اذ تمت دراستها وعولجت بعض الحالات من قبل الاطباء (Rosen , 1975 , 340 , 375).

فمن الضروري الاهتمام بدراسة النوستالجيا لدى الطلاب المهجرين قسراً لان الطلاب يتشاركون بالأنشطة المرتبطة بالنوستالجيا بشكل اكبر اثناء فترات الكساد الاقتصادي والمشكلات الاجتماعية والحروب وغيرها ، وبشكل عام يلجا الطلاب الى النوستالجيا عندما يكونون غير راضين عن الحاضر ، ربما بسبب رغبة الطلاب في البحث عن الفرص التي يتشاركون فيها الانشطة التي تشبع حاجاتهم او رغباتهم من خلال الرجوع الى زمان ومكان أفضل (Seifried & Meyer , 2010 , 54).

وتوصلت دراسة هانت وجونس (Hunt, & Johns,2013) إلى أن الذين يتمتعون بالنوستالجيا يشعرون بالحنين عند مشاهدة الصور المتعلقة بماضيهم، ويتأثرون بالروائح والأغاني الماضية والاماكن القديمة، ويشعرون بالرضا والراحة والمعنى من الحياة، كذلك يتسمون بخصائص الرعاية والمودة والعاطفة (Hunt, L& Johns,2013,p.14)

ونظرا لأهمية موضوع النوستالجيا هناك الكثير من البحوث اهتمت بدراسته لقد جاءت نتائج الخوض لفهم من بحوث التسوق ، وقد وجد الباحثون (Wildschut et al , 2006) ان النوستالجيا تحدث استجابة للمزاج السلبي والحالة العاطفية للوحدة ، ويرى علماء نفس التسوق أن الحنين هو استغراق في قيم الماضي (Evans et al , 2008 , 21)، وقد اوضحت دراسة (Holbrook , 1994) أن الحنين للماضي يظهر تأثير كبير للمواد التسويقية المعروضة وخاصة الازياء والتصاميم والديكورات ووسائل اللهو والفن ، بينما أشارت دراسة (Stern , 1992) و دراسة (Goulding, 2001) أن خبرات الحنين للماضي هي جزء من تفضيلات الزبون واختياراته ، وأشارت دراسة (Havlen & Holak , 1991) أن المتسوقين يستعملون مدى من علامات الحنين الى الماضي لاسترداد الماضي واظهار الانفعالات نحو المنتجات والاصناف. (حسن ٢٠٢٠، ٩)

كما ذكرت دراسة باتشو (Batcho,2013) أن الاشخاص الذين لديهم النوستالجيا يتميزون بحب الماضي والتعلق به، والشعور بالعواطف الايجابية تجاه البيئة والثقافة التي يعيشون فيها (Batcho,2013,P.355) وتكمن اهمية هذه الدراسة أنها تخص شريحة شبابية مهمة الا وهي طلاب الاعدادية التي تعد من شرائح المجتمع المهمة ويصاحبها من تغيرات جسدية نفسية ومعرفية في خضم هذه الظروف العصبية التي يمر بها بلدنا العزيز ولا سيما التأثيرات المعرفية والوجدانية لمتغيرات البحث الحالي وإفرازاتها على مستوى الفرد أو المجتمع . لذا فان المدرسة تؤدي دوراً هاماً في تطور وبناء الشخصية الناضجة، (بركات ، ٢٠٠٩ : ١٠٠)
وعليه تعد مرحلة المراهقة من اهم مراحل الحياة اذ تحدث فيها معظم التغيرات الفسيولوجية والنفسية مما دعى بعض علماء النفس إلى القول بانها مرحلة ميلاد نفس جديدة (عبد الرحيم، ١٩٨٦ : ٢٧٧)، اذ يمكن ان يضطرب بها اتزان الفرد لشخصيته ويرتفع مستوى التوتر الذي يؤثر على اختلال العلاقات الاجتماعية بأعضاء الأسرة وأصدقاء المدرسة وغيرها. (العزاوي، ٢٠٠٥ : ٨).

وتعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد ومن اجل ان تتم عملية الانتقال بصورة ناجحة فعلى المراهق ان يوفق بين مطالبه العديدة وان يكتسب معرفة ومهارات جديدة تمكنه من التوافق مع الوضع الجديد (معوض، ١٩٨٥ : ٢٨٦)، وتمثل هذه المرحلة فترة عمرية لها أهميتها ودقتها هذا فضلاً عن انها تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان وما تحتويه من مظاهر نمائية تمثل جوانب شخصية الفرد (ابو النيل، ٢٠٠١ : ٩). فمشكلات المراهق في هذه المرحلة كثيرة ومتنوعة، إذا أهمل العمل على تذليلها تصبح معوقات خطيرة وعقبات على طريق تكيفه أي الفرد في حاضره ومستقبله ويتم تذليل تلك المعوقات من خلال العمل على بث الثقة بالنفس والصراحة والمناقشة الموضوعية والقدرة على عقد صلات اجتماعية ناجحة مما يؤثر على تكيفه ويشعره بالراحة والسعادة في حياته وفي تعايشه في المجتمع الذي يعيش فيه ويرتبط به .(الآلوسي وخان، ١٩٨٤ : ٤٤٠).

فحاجة الفرد للإرشاد ليست فقط في حل مشكلاته الانفعالية والاجتماعية وليست فقط مساعدته على التفوق الاكاديمي والتكيف مع الحياة فحسب بل انها عملية مواجهة الطالب لمتطلبات الحياة وتفهمه للمعايير السائدة في المجتمع واكتساب الخبرات التي تساعده في النجاح والتكيف في تغيير سلوكه نحو الافضل، فأهمية الإرشاد يمكن ان تكون عملية، ووسيلة وقائية لمساعدة

الفرد في التغلب على مشكلاته الانفعالية والتكيف لمواقف الحياة اليومية والتي فيها يساعد المرشد الفرد في التغلب على مشكلاته، وتكوين اتجاهات تساعده على مواجهة مشكلاته. (باقر وآخرون، ١٩٨٦: ٧).

وظهرت عدة أساليب ارشادية تهدف إلى مساعدة الطالب لتجاوز ازماتهم وحل مشكلاتهم ومن بين هذه الاساليب اسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي الذي يركز العلاج فيه إلى تعديل افكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين من خلال المناقشة والحوار والتدريب على التفكير بطريقة ايجابية منطقية عقلانية ويجري تحديد اخطاء التفكير ونقد تلك الافكار الخاطئة والتوصل إلى الافكار العقلانية التي تلامس الواقع من خلال الجلسات الارشادية (المالح، ١٩٩٥، ص ١٤٩)، ومما يؤكد نجاح هذا الاسلوب في العلاج ما توصلت اليه الدراسات ومنها دراسة (التميمي، ٢٠٠٤)، ودراسة (محمد، ١٠١٨)، دراسة (البياتي، ٢٠٠٨)

إذ أظهرت جميع نتائج هذه الدراسات على نجاح الاسلوب العقلاني العاطفي السلوكي في تحقيق أهدافه. وعليه تم بناء البرنامج الإرشادي باستخدام الأسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض النوستالجيا لدى طلاب المهجرين في المرحلة الإعدادية الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات والأساليب المعرفية لخفض النوستالجيا ومن هنا تتجلى أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي:

وتتبلور أهمية البحث الحالي بما يلي :

أولاً :- الأهمية النظرية :

- ❖ انها من الدراسات الرائدة بخفض النوستالجيا على حد علم الباحثان.
 - ❖ يسد فراغاً في المكتبة العراقية.
 - ❖ يثير اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث باستخدام أساليب أخرى.
- ثانياً :- الأهمية التطبيقية:-

- ❖ يزود المرشد التربوي ببرنامج إرشادي يمكن تطبيقه على الطلبة.
- ❖ تنبيه المختصين بالإرشاد والتوجيه وخاصة المرشدين التربويين على أن الإرشاد يشمل جميع جوانب الشخصية للطلبة.
- ❖ للدراسة أهمية تشخيصية مهمة ؛ لأنها تنبه المسؤولين في التربية إلى ضرورة الاهتمام بالطلبة المهجرين قسراً ، وهذا يتطلب جهود وتعاون جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع.

ثالثاً: اهداف البحث وفرضياته Research objective

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر البرنامج الإرشادي بالاسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض النوستالجيا لدى طلاب المهجرين قصراً في المدارس الاعدادية) وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

رابعاً: حدود البحث limits of the Research

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الاعدادية في مركز قضاء بعقوبة للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) .

خامساً: تحديد المصطلحات Terms Definition:

أولاً/ البرنامج الارشادي:-

- بوردرز ودروري ١٩٩٢ (Borders & Drury) : مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم، وحاجاتهم، واستعداداتهم في جويسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders & Drury, 1992: 488).

ثانياً: الأسلوب العقلاني العاطفي: Emotional & rational manner

- تعريف (Ellis, 2004) هي العملية التي يجب فيها تغيير المعتقدات والأفكار غير العقلانية لدى المسترشد حتى يصل أعلى مستوى من إدراكه لتلك الأفكار التي سببت له التعاسة والمشاكل، (شبكة الانترنت المعلوماتية، ٢٠٠٤).
- وتبنى الباحثان تعريف (Ellis) في هذا البحث لأنَّ الاستراتيجيات، والفنيات المستخدمة في هذا البحث تتفق مع هذا التعريف.

أما التعريف الإجرائي للأسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي. فهو مجموعة من الأنشطة والفعاليات المنتظمة في استراتيجيات الجلسات المعدة في البرنامج الإرشادي المستخدم لأغراض هذا البحث.

ثالثاً : نوستالجيا : **Nostalgia**

عرفها كل من :

• (Holbrook & Schindler , 1991) : أفضلية رغبة عامة أو اتجاه ايجابي او عاطفة مناسبة نحو موضوعات مثل (الناس أو الاماكن أو الاشياء) كانت أكثر عمومية (سواء شائعة او انيقة او منتشرة بشكل واسع) عندما كان الشخص لا زال صغيرا في بلوغه المبكر أو مرافقته او طفولته او حتى قبل الولادة , Holbrook & Schindler , (1991, 330).

• Stern, 1992 : حالة انفعالية التي يحن فيها الفرد لماض مثالي أو صورة جميلة لفتره مبكرة (Stern , 1992, 388) .

• (Holak & Havlena , 1998) : هي شعور معقد متوازن وايجابي ،أو انفعال او مزاج ناتج من انعكاسها على الاشياء (كالموضوعات و الاشخاص و الخبرات و الافكار) المرتبطة بالماضي (Holak & Havlena , 1998 , 217).

التعريف النظري :أعتمد الباحثان على تعريف (Holbrook & Schindler , 1991) في بناء المقياس

التعريف الإجرائي:هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص عند اجابته على مقياس النوستالجيا الذي اعتمد في البحث الحالي .

رابعاً:المرحلة الإعدادية Preparatory stag

تعريف وزارة التربية ١٩٧٧ هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها ٣ سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة، والمهارة مع تنويع، وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، وإعداده للحياة العملية الإنتاجية. وزارة التربية نظام المدارس الثانوية(رقم ٢ لسنة ١٩٧٧، ٤)

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً:النوستالجيا :

ثانياً:اسلوب العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

أولاً: النوستالجيا:-

تظر كمفهوم نفسي يثير خبرات الماضي الايجابية، والعيش في ذكرياته والحنين إليه، وتظير النوستالجيا كعاطفة تتمركز في اوقات واماكن معينة، إذ أن النوستالجيا عملية يتم فيها استرجاع مشاعر عابرة، ولحظات سعيدة من الذاكرة، وطرد جميع اللحظات السلبية، لاسيما عندما يواجه الأفراد الضغوطات والاحداث التي تسبب الشعور بالضيق والكرب والحزن. وعلى الرغم من إن النوستالجيا لاتزال مفهوم يوصف بأنه عاطفة او شوق يشعر به الافراد نحو الماضي، إلا أن له اسس معرفية تتمثل بتذكر الاشخاص والأشياء والحوادث او لاماكن في الماضي، كما تظير على شكل عملية تقويم معرفي يقارن به الفرد خبراته في الماضي و الحاضر (Batcho ,1998 ,p.411) وتظهر النوستالجيا كمفهوم حديث ومستقل بوصفها مركب نفسي من الحالات المعرفية والعاطفية التي تظير بصيغة شوق او امتنان واحترام إلى الأشخاص والاشياء والبيئة التي عاشها الفرد في الماضي (Frei & Shaver, 2002

) p.1, لذلك تكون مزيج من الذكريات والأفكار والحنين اتجاه الماضي بكافة خبراته التي تتلون بالفرح والحزن وعلاقات الأخوة والصداقة والانجاز والعطاء والرحمة؛ لذلك نجد أن جميع الأفراد يشعرون بالنوستالجيا بدرجات مختلفة، كون خبرات الماضي تبقى مؤثرة على حياة الأفراد، وتشكل تاريخ حياتهم وشخصيتهم ومكانتهم ونظرتهم إلى ذاتهم والعالم الخارجي (Best & Nelson ,1985 ,p.223)

نظريات فسرت النوستالجيا نظرية الانفعال :

يتفق منظرو الانفعال على توصيف النوستالجيا على انها انفعال ، ولكن ليس هناك اتفاق اكثر حول طبيعة تصنيفها ، وقد أقر الباحثون على التمييز بين الانفعالات الاساسية وغير الاساسية ، وناقشوا انتماء النوستالجيا في تصنيفهم الى النوع الثاني . فعلى سبيل المثال عدّ (Kemper, 1987) على انها انفعال ثانوي مؤثر حضاريا ، بينما ناقش (Frijda , 1986) النوستالجيا على انه نقص في انماط الانشطة النفسية والجاهزية للعمل

والتعبير ، فقد رفض المنظرون او شككوا بثنائية الانفعال (اساسي - لا اساسي) ، ويرى (Ortony , Clore & Collins, 1988) النوستالجيا هي خبرة ايجابية مع نغمة الخسران والضياع . ولقد طرحوا النوستالجيا في صنف الانفعالات المعقدة ، وهكذا انفعالات تختلف عن الانفعالات الاساسية والتي تعكس مستوى عال من التقييم المعرفي وما تمتلكه من محتوى افتراضي . ناقشوا النوستالجيا على انها سعادة ترتبط بالانفعال، وعلى اية حال ان استدعاءها يجلب الالم والحزن نتيجة التناقض بين الماضي المرغوب والحاضر غير المرغوب (Sedikides et al., 2004 , 203) . فقد وصفها Davis 1979 على انها استحضار منغم بإيجابية الماضي والنوستالجيا هي خبرة راسخة مع دعائم ان الماضي كان يتصف بالجمال والفرح والمتعة والرضا والطيبة والسعادة والحب، وبموازاة هذه الرؤية فقد ركز (Kaplan , 1987) على ان النوستالجيا هي مشاعر دافئة نحو الماضي ، فالماضي مليء بالذكريات السعيدة والمتعة والفرح ، (Kaplan , 1987, 465). وان هناك عدة منظرين اخرين ركزوا على الجانب الايجابي للنوستالجيا ، مثل (Gabriel ,1993) و (Holak & Havlena , 1998) و (Chaplin , 2000) فقد ناقشوا على وجه الخصوص ان النوستالجيا تعكس الاستحسان لخبرات الماضي (Davis , 1979 , 14 , 18) ، وقد افترض (Holbrook & Schindler , 1991) ان النوستالجيا هي انفعال سلبي، وان خبرة النوستالجيا هي انغماس في الحزن فالأفراد الذين يشعرون بالحنين يدركون ان الماضي مفقود ولن يعوض (Peters, 1985 ,135) .

واما المجموعة الثالثة من المنظرين يؤكدون على نكهة المتعة الممزوجة بالألم لخبرة النوستالجيا . وعلى الرغم من انها توصف بانها انفعال ايجابي، الا ان (Davis 1979) اقر بتناقض المشاعر المتضمنة في الاشتياق لأي خبرة اثناء الاعتراف انها اصبحت من الماضي . وأكد (Werman 1977) على ان النوستالجيا تشتمل على سعادة حزينة ، وفرح مخلوط بالحزن (Werman, 1977, 393) بينما أضاف Socarides 1977 أن النوستالجيا تتضمن الألم النفسي وهنا يبين (Sedikides et al., 2004) وجهة نظرهم بأن النوستالجيا هي رؤى مختلطة من الايجابية والمتعة الممزوجة بالألم ، لذلك عدوها شكل غير متكافئ من الانفعال الايجابي ، وعناصر المتعة الممزوجة بالألم ، وقد استعانوا بدعم مبدئي لوجهة نظرهم هذه من خلال نتائج دراسة (Holak & Havlena , 1998)

ولقد تبني الباحثان نظرية (الانفعال)

ثانياً: أسلوب العلاج المعرفي الانفعالي السلوكي:-

يُعدُّ أسلوب الإرشاد العقلاني، الانفعالي، السلوكي أحد الأساليب المعرفية التي تستخدم في تعديل السلوك، فقد أشار ألس (Ellis) أن الفكرة الأساسية لأسلوب الإرشادي والعلاجي تعتمد على مبدأ عدم الفصل بين التفكير العقلاني والجوانب الانفعالية عند الإنسان من جهة وسلوكه من جهة أخرى (الزراد ، ٢٠٠٦ : ٥٤).

يعتمد الارشاد العقلاني، الانفعالي، السلوكي على مجموعة من الأساليب المتداخلة كالأاليب المعرفية والأاليب الوجدانية والأاليب السلوكية، ويؤكد الس (Ellis) فاعلية هذا الأسلوب كونه يتناول مكونات الشخصية (العاطفة ، والسلوك، والإدراك)، والأاليب الإرشادية التي قدمها الس () Ellis هي:

أ_ **الأساليب المعرفية** :- يسعى المرشدون الذين يستخدمون هذا الأسلوب إلى مساعدة المسترشدين على اكتشاف طرائق التفكير اللاعقلاني ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية وتضم مثل هذه الأساليب التحليل المنطقي للأفكار اللاعقلانية، والتعلم والتوجيه ومناقشة النتائج غير التجريبية وتقيد الاستجابات غير الواقعية، ووقف الأفكار والتثبيت المعرفي (نجرس، ٢٠٠٨: ٤٦).

ب_ **الأساليب الوجدانية** :- يستخدم المرشدون في أسلوب الإرشاد العقلاني العاطفي مجموعة الأساليب الانفعالية في توجيهها، بمعنى إنها موجهة للعمل مع مشاعر المسترشد إذ يتم التركيز على تغير مشاعره السلبية المصاحبة للمشكلات التي يعرضها المسترشد وليس الاستغراق في تلك المشاعر بقدر ما هو مساعدتهم على تحويلها إلى مشاعر ايجابية عن طريق التخيل العقلاني و لعب الدور و استخدام المرح .

ج _ **الأساليب السلوكية**:- يستخدم الأساليب السلوكية في حدود الإطار النظري للإرشاد العقلاني ، ومن بين الأساليب السلوكية المستخدمة التدريب البيئي وأاليب الأشرط الإجرائي كالتعزيز الايجابي والتعزيز السلبي والعقاب وغيرها (نجرس، ٢٠٠٨ : ٤٧)

مسوّغات استخدام أسلوب العقلاني- الانفعالي- السلوكي في البحث الحالي :

١_ يؤكد (Ellis) فاعلية هذا الأسلوب في العملية الإرشادية لكونه يتناول مكونات الشخصية (المعرفة ،العاطفة، السلوك) لذلك استخدم فيه مجموعة من الأساليب المتداخلة

كأاليب (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) ، وهذا الاسلوب قريب من منظور نظرية (الانفعال) الذي تعتقد ان النوستالجيا مزيج من ثلاث محددات هي (المعرفة، العاطفة، الاستجابة).
 ٢_ هذا الأسلوب أثبت فاعلية في الدراسات التي تناولت الجوانب العاطفية كدراسة (نجرس، ٢٠١٤).

الفصل الثالث

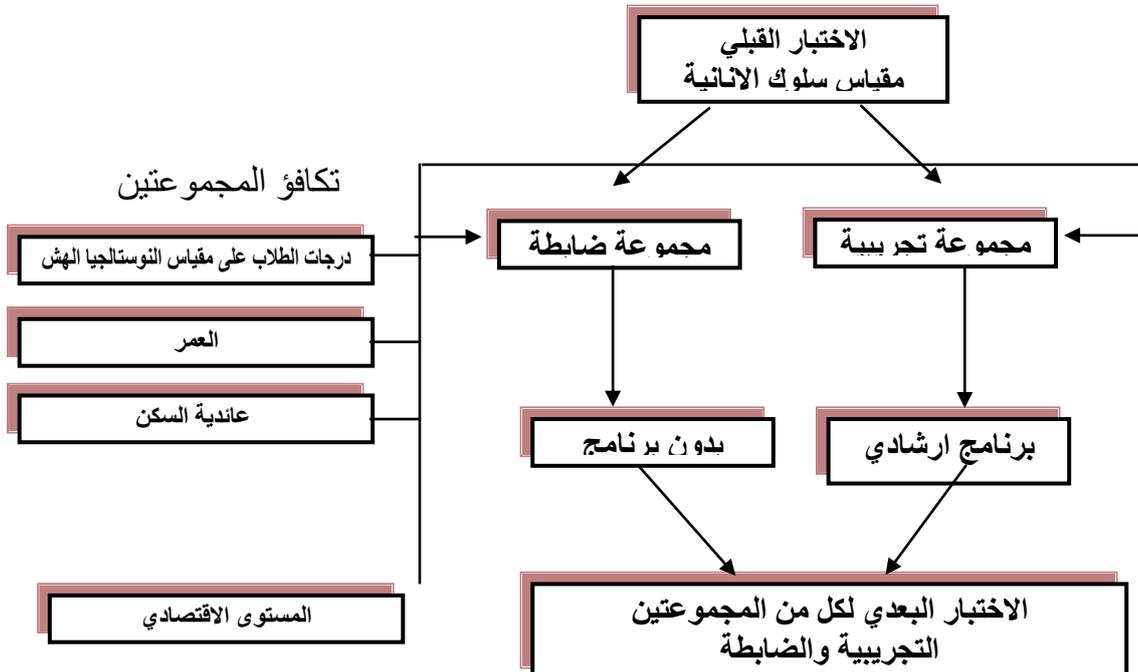
منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً-منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل خطوات البحث وإجراءاته متمثلة بمجتمع البحث، والتصميم التجريبي ، وعينته ، وأدواته من حيث إجراءات بناء المقياس وتطبيقه الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، ولقد اعتمد المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث الحالي

ثانياً- التصميم التجريبي: التصميم شبه التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة من خلال ضبط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة علمية ثم ملاحظة ما يحدث، ويعد التصميم شبه التجريبي أولى الخطوات التي ينفذها الباحثان، ولا بد أن يكون لكل بحث شبه تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته ودقة نتائجه (عبد الرحمن وزنكنه، ٢٠٠٧: ٤٨٧).

يمكن توضيح التصميم شبه التجريبي بحسب ما هو موضح في المخطط رقم(١).



وقد اعتمد الباحثان هذا التصميم، لكونه، يوضح الفروق الحاصلة بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أنها نتيجة للمعالجة التجريبية (فاندالين، ٢٠٠٣: ٣١٤). كما أنه يساعد على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على السلامة الداخلية للتجربة والمتغيرات التي قد تؤثر على السلامة الخارجية (نيل، ١٩٨٢: ٧٥).

ثالثاً-مجتمع البحث: - يتكون مجتمع البحث من طلاب الاعدادية المهجرين قصرا في المدارس الحكومية الدراسة الصباحي في محافظة ديالى بعقوبة المركز وقد بلغ (٦٠٢) طالباً مهجراً

رابعاً-عينة البحث: يعد اختيار للعينة من الخطوات المهمة للبحث، وقد استخدم الباحثان مجموعة اساليب في العينات منها اسلوب العينة العشوائية البسيطة واخرى القصدية، كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

العينات المستخدمة في البحث الحالي مع اعدادها

ت	هدف التطبيق	عدد الافراد
١	عينة وضوح التعليمات	٣٠
٢	عينة التحليل الاحصائي	٤٠٠
٣	عينة الثبات	٣٠
٤	عينة البرنامج الارشادي	٢٠
المجموع		٤٨٠

عينة التحليل الاحصائي: فقد اختارت بالطريقة العشوائية (٤٠٠) طالباً من المدارس الاعدادية في مركز قضاء بعقوبة وهي (إعدادية ديالى، إعدادية المركزية، إعدادية المعارف، إعدادية ضرار، إعدادية بريير) ومن ثم قام الباحثان باستخراج التحليل الاحصائي واستخراج نتائج المقياس. كما موضح آنفاً في جدول (١)

ب-عينة البحث التطبيقية (العينة التجريبية والضابطة): بعد تطبيق مقياس النوستالجيا على مجموعة من الطلاب المهجرين قصراً البالغ عددهم (٤٠٠) طالب ليستخرج التحليل الاحصائي وأن جميع الفقرات مميزة ومتراطة مع بعضها، لقد سحب الباحثان (٢٠) استمارة ممن حصلوا على درجات اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠) وبعدها تم توزيعهم بالطريقة العشوائية إلى

مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة، وتم اجراء التكافؤات بين كلا المجموعتين والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(2)

الطلاب موزعين على مجموعتين الضابطة و التجريبية

عدد الطلاب	المجاميع
10	مجموعة تجريبية
10	مجموعة ضابطة
20	المجموع

خامساً - التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية: تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، وكان الباحثان حريصان على التأكد من تكافؤ المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة(درجات الاختبار القبلي على مقياس النوستالجيا، المستوى الاقتصادي،عائدية السكن،العمر).

سادساً- أداة البحث :مقياس النوستالجيا:لقياس النوستالجيا لدى طلاب المرحلة الاعدادية المهجرين قصراً تطلب وجود اداة تقيس هذا المتغير، لذلك فقد اعتمد الباحثان الخطوات الاتية في بناء المقياس:

• تحديد النظرية :اعتمد الباحثان تعريف (Holbrook & Schindler ,1991) الخاصة

ب (النوستالجيا) في بناء المقياس وتم تحديد مجالات المقياس وهي:

١-المجال الاول(الاشياء).

٢-المجال الثاني (الاشخاص).

٣-المجال الثالث (الاماكن) .

• صياغة فقرات المقياس: قام الباحثان بصياغة الفقرات اعتمادا على النظرية والاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة كدراسة (حسن ٢٠٢١) للإفادة وفي ضوء ذلك تم صياغة(٣٠) فقرة موزعه على مجالات المقياس بواقع(١٠ فقرات) لكل مجال من مجالات المقياس واعتمد الباحثان اربع بدائل للإجابة وهي (تنطبق على دائما ، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا ،لا تنطبق علي ابداء)وقد وضع درجات للبدائل (٤،٣،٢،١) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية.

- اعداد تعليمات المقياس: قام الباحثان بوضع تعليمات لكيفية الاجابة على فقرات المقياس مع شرحها.
- صلاحية فقرات المقياس :- قام الباحثان بعرض مقياس بصيغته الاولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٠) ملحق (١) ، (٢) يوضحان ذلك.
- **تطبيق المقياس على عينة استطلاعية:** بعد ان تم إعداد المقياس بالصورة النهائية قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالب للتأكد من مدى ووضوح فقرات المقياس وكان متوسط الزمن المستغرق في الاجابة على فقرات المقياس هو (١٦) دقيقة كما موضح في الجدول (١) آنف الذكر.
- الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :** يعد توافر الأسس العلمية في الاختبار قاعدة أساسية تسهم في تحديد مدى صلاحية الاختبار للتطبيق كونها أحد المقاييس العلمية المهمة في الاختبار ، التي ينبغي الوصول بواسطتها إلى الاختبار الجيد وعليه فعملية بناء الاختبارات ، أو المقاييس تتطلب شروطاً معينة تؤدي دوراً رئيساً في تأكيد سلامة وعلمية ذلك البناء ، ويعد صدق أداة الاختبار وثباتها من أهم تلك الشروط (علاوي ، ٢٠٠٠ ، ١٥٥) ، وفيما يأتي توضيح لها .
- الصدق :** ويعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية المهمة التي ينبغي أن تتوافر في المقاييس النفسية والتربوية ؛ لأنه يعد مؤشراً في قياس ما وضع من أجله (عودة ، ١٩٨٥ : ٣٣٣) وقد استخدمت الباحثان نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق المحتوى كما مبين أدناه:-
- ١- **الصدق الظاهري :** تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وقد حصل على نسبة اتفاق أكثر من ٩٠ % عدا فقرة رقم (٧,٥) في المجال الاول وفقرة (١٠,٧) في المجال الثاني وفقرة (٨,٣) في المجال الثالث وقد تم حذف هذه الفقرات لكونهم لم يحصلوا على نسبة اتفاق أقل من ٨٠%.
- ٢- **التحليل الاحصائي للفقرات :** تم تطبيق مقياس على العينة بلغت (٤٠٠) طالب من أجل استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعاملات الارتباط والثبات وهي كالآتي:-

أ-القوة التمييزية للفقرات : تم استخراج الدرجة الكلية وترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اعتمد نسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا، وقد بلغت المجموعتان المتطرفتان (٢١٦) استمارة بواقع (١٠٨) لكلا المجموعتين، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، وعدت جميع الفقرات متميزة لأن القيمة التائي المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عنده مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس النوستالجيا

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	11.011	0.63366	1.4815	0.67569	2.4630	-١
دالة	18.372	0.50199	1.5185	0.49048	2.7593	-٢
دالة	9.621	0.71453	1.3519	0.74204	2.3056	-٣
دالة	13.520	0.71399	1.5648	0.56577	2.7500	-٤
دالة	14.069	0.46661	1.3148	0.71641	2.4722	-٥
دالة	6.801	0.78450	1.9630	0.64984	2.6296	-٦
دالة	11.301	0.50224	1.5093	0.72934	2.4722	-٧
دالة	11.305	0.46279	1.3056	0.83344	2.3426	-٨
دالة	10.970	0.51223	1.5926	0.69039	2.5000	-٩
دالة	10.909	0.86026	1.6296	0.53753	2.6944	-١٠
دالة	8.763	0.51383	1.5833	0.75275	2.3519	-١١
دالة	14.964	0.43433	1.1296	0.77384	2.4074	-١٢
دالة	6.025	0.86041	1.7315	0.81027	2.4167	-١٣
دالة	18.634	0.42953	1.2407	0.61333	2.5833	-١٤
دالة	14.119	0.47360	1.3333	0.67512	2.4537	-١٥
دالة	8.851	0.56431	1.4074	0.85197	2.2778	-١٦
دالة	16.511	0.61558	1.4352	0.52655	2.7222	-١٧
دالة	13.379	0.60373	1.5000	0.59652	2.5926	-١٨

دالة	10.671	0.63883	1.6111	0.69880	2.5833	-١٩
دالة	6.547	0.58205	1.5833	0.79436	2.2037	-٢٠
دالة	12.755	0.53503	1.3519	0.76732	2.5000	-٢١
دالة	5.960	0.89007	1.9537	0.69632	2.6019	-٢٢
دالة	12.800	0.57728	1.3241	0.77919	2.5185	-٢٣
دالة	12.165	0.50017	1.5463	0.60258	2.4630	-٢٤

ب- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون)؛ بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عنده مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٨) إذ تبين ان جميع الفقرات ذات علاقة دالة احصائيا وهي دلالة على ان فقرات المقياس تنسق فيما بينها في قياس التوستالجيا كما وضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوستالجيا

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.521**	17	.497**	9	.573**	1
.688**	18	.635**	10	.564**	2
.572**	19	.621**	11	.499**	3
.798**	20	.792**	12	.554**	4
.634**	21	.818**	13	.407**	5
.558**	22	.634**	14	.684**	6
.411**	23	.585**	15	.494**	7
.721**	24	.423**	16	.598**	8

ج- ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :- تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) لأفراد عينة التحليل الاحصائي، تبين أن جميع معاملات الارتباط داله احصائيا وهي اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس النوستالجيا

المجال الأول الاشياء		المجال الثاني الاشخاص		المجال الثالث الاماكن	
الفقرات	علاقة الفقرة بالمجال	الفقرات	علاقة الفقرة بالمجال	الفقرات	علاقة الفقرة بالمجال
1	0.581**	9	0.465**	17	0.556**
2	0.645**	10	0.682**	18	0.385**
3	0.519**	11	0.635**	19	0.645**
4	0.559**	12	0.367**	20	0.612**
5	0.705**	13	0.743**	21	0.731**
6	0.443**	14	0.669**	22	0.766**
7	0.668**	15	0.648**	23	0.734**
8	0.419**	16	0.733**	24	0.637**

(*) القيمة الجدولية لمعامل الارتباط تبلغ (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

د- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والمجالات الاخرى (مصنوفة الارتباطات الداخلية).

تم التحقق من هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الافراد على كل مجال وبالدرجة الكلية ،وتبين ان جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عنده مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٣٩٨) وهذا يشير الى وجود اتساق داخلي بين درجة المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية في مقياس النوستالجيا وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

مصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات النوستالجيا

اسم المجال	الاشياء	الاشخاص	الاماكن	الدرجة الكلية
الاشياء	1			
الاشخاص	.793**	1		
الاماكن	.608**	.736**	1	
الدرجة الكلية	.901**	.924**	.897**	1

ثبات المقياس:- تم حساب الثبات بالطرق الاتية

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:- استخرج معامل الثبات على عينة مؤلفة من (٢٠) طالباً اختبروا بصورة عشوائية وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً، ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) وهو معامل ثبات جيد.

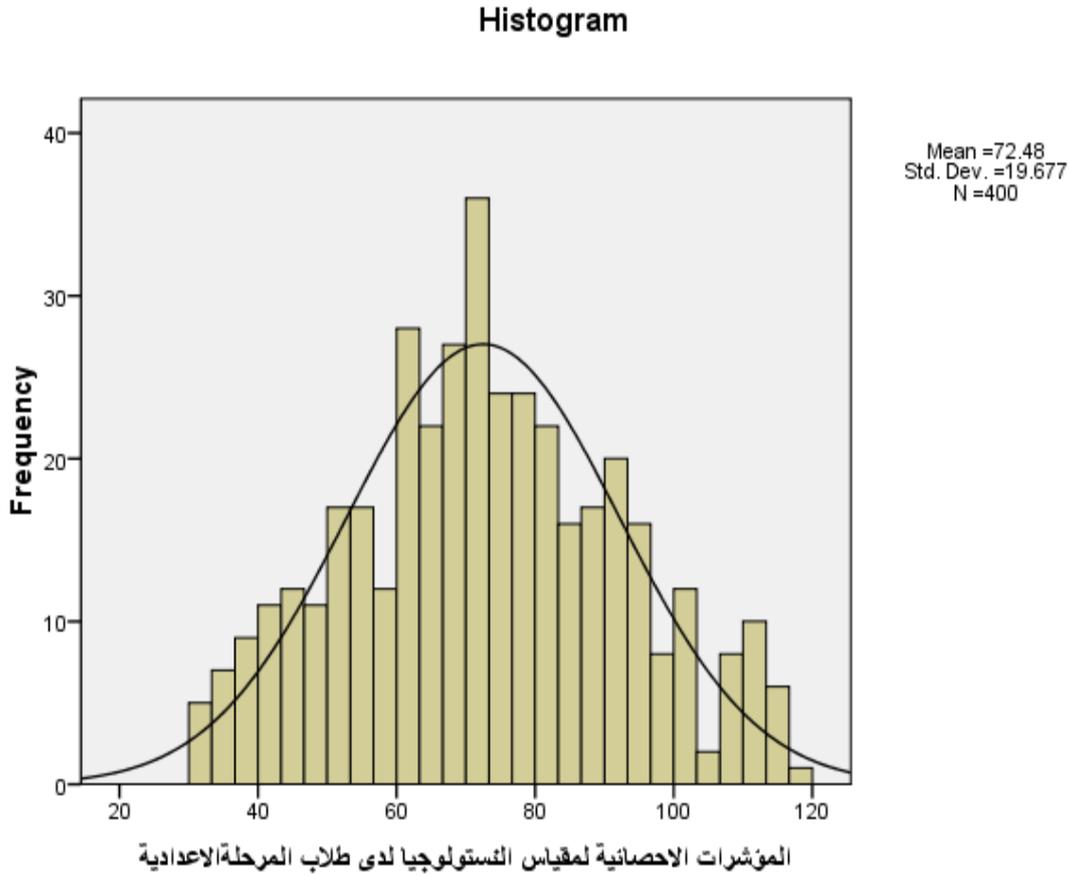
ب - طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب معامل الفا-كرونباخ: تم حساب الثبات على افراد العينة بهذه الطريقة البالغة عددها (٤٠٠) طالب إذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) وهو معامل ثبات جيد، ويمكن الاعتماد عليه.

تصحيح مقياس النوستالجيا: تكون مقياس البحث الحالي بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة، وقد وضع للمقياس (٤) بدائل هي (تتطبق علي دائماً، ، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي ابدا) وتكون درجات تصحيحها (١,٢,٣,٤) لل فقرات وبلغت اعلى درجة (٩٦) وادنى درجة (٢٤) وبمتوسط فرضي (٦٠)

جدول (٧)

المؤشرات الاحصائية لاحترام الذات الهش

النوستالجيا	المؤشرات الاحصائية
Mean	72.48
Std. Error of Mean	.984
Median	72.00
Mode	72
Std. Deviation	19.677
Variance	387.203
Skewness	.090
Std. Error of Skewness	.122
Kurtosis	-.533-
Std. Error of Kurtosis	.243
Range	86
Minimum	31
Maximum	117
Sum	28992



الفصل الرابع

البرنامج الإرشادي (Counselling Program):-

العملية الارشادية لا تحدث الا من خلال البرنامج الإرشادي المنظم والشامل للاهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه، فهو عنصر اساسي في تنظيم العملية التعليمية(رضا و عذاب، ٢٠١١ :٤٠).

بناء البرنامج الإرشادي (planning of the Counselling Program):-

يتضمن البرنامج الإرشادي مجموعة من الخدمات التي تسعى الى تحقيق اهداف المدرسة، ومن أولى خطوات البرنامج الإرشادي هو تحديد اهداف البرنامج، ولا يتم ذلك إلا بعد تقييم وتحليل حاجات الطلاب، وان قرار المرشد في التركيز على بعض الاعمال والأنشطة اكثر من غيرها، واختيار نشاطات معينة لبرنامج الإرشادي ليس أمراً عشوائياً بل يحدث من

خلال سلسلة من العمليات تتضمن التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقييم، وتسير هذه العمليات معا لتحديد البرنامج الإرشادي الشامل (الخطيب، ٢٠١٤: ٢٧٧).

وقد اعتمدت الباحثان في بناء البرنامج الإرشادي الإجراءات الآتية :-

١. الاعتماد على أسلوب الإرشاد الجمعي (Groop Counselling) في تقديم البرنامج الإرشادي، لأن الإرشاد الجماعي إحدى طرق الإرشاد النفسي الفعالة التي تستخدم لمعالجة مدى واسعاً من مشكلات الأفراد واهتماماتهم.

٢. استخدام أنموذج بوردرز ودروري (Borders&Drura:1992) في بناء البرنامج الإرشادي، وقد أخذ جميع فقرات المقياس لكونها تغطي الحالة المراد دراستها. (Borders&dryra,1992:489)

تخطيط البرنامج الإرشادي (Planning of Counseling Program):-

يُعدُّ التخطيط للبرامج الإرشادية صفة أساسية من صفات البرامج الإرشادية المنظمة، ولغرض التخطيط الجيد اعتمد الباحثان على أنموذج بوردرز (Borders & Drura,1992) وبناءً على هذا تكون خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي على النحو الآتي :-

- ١- تحديد حاجات الطلاب.
- ٢- صياغة أهداف البرنامج الإرشادي.
- ٣- تحديد الأولويات .
- ٤- اختيار نشاطات تنفيذ البرنامج.
- ٥- تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي (Borders & Drura,1992:487).

خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي :-

١- **تحديد حاجات المسترشدين :-** تم تحديد حاجات المسترشدين من خلال الاعتماد على مقياس النوستالجيا فقد سحب (١٠٠) استمارة من استمارات اعدادية ديالى للبنين واعدادية المعارف واعدادية المركزية وتم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات على المقياس.

٢ - صياغة أهداف البرنامج الإرشادي :- تم صياغة الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو خفض النوستالجيا لدى طلاب النازحين قصراً في المرحلة الاعدادية، وقد حددت الأهداف الخاصة والسلوكية للجلسات الإرشادية والتي جرى تحديدها في البرنامج على وفق حاجات المسترشدين .

٣ - تحديد الأولويات :- لقد أخذت جميع فقرات المقياس، سواءً تجاوزت الوسط المرجح أو لم تتجاوزه والبالغ قيمته (٢)، وبذلك تم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية ومن ثم تم عرضها على الخبراء في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي كما موضح في الجدول (٨)

الجدول (٨)

فقرات مقياس النوستالجيا التي حولت الى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي

ت	الفقرات	عنوان الجلسة
١	اشعر بالمتعة عندما اجمع الحاجات القديمة	اضطراب الاكتناز
٢	احب الطراز التراثي القديم في بيتي	
٣	أحن الى طرقات منطقتي القديمة	
٤	اشتاق إلى ألعاب الماضي	التأقلم مع الحاضر
٥	ذكريات الماضي تقبيني	
٦	استطيع ان اجعل افكاري منسجمة مع الحاضر	
٧	اجد صعوبة التأقلم مع سكني الحالي	
٨	احب منطقتي القديمة أكثر من الجديدة	
٩	ذكرياتي عن مدرستي القديمة جميلة جداً	
١٠	اشعر بالولاء والانتماء إلى إلى منطقتي القديمة	
١١	أمتلك القدرة على تجاوز ذكريات الماضي المؤلمة	تحمل الضغوط
١٢	اشعر بالحزن على الاشخاص الذين فارقتهم	
١٣	اشعر اني خسرت كل اشياي الجميلة	
١٤	اشعر بالهدوء والسكينة داخل منطقتي القديمة	
١٥	منعي من الرجوع إلى بيتي القديم يجعلني حزين	
١٦	اشعر بالوحدة حين أكون بالمدرسة بالرغم من وجودي مع الآخرين	التواصل الاجتماعي
١٧	استمع إلى حكم وحكايات كبار السن	
١٨	اشعر بالمتعة عندما اجالس اصدقاء مدينتي القديمة	
١٩	أكن العدا إلى من اخرجني من بيتي	خفض التفكير الانتقامي
٢٠	أجد أن الناس عدائيون بطبعهم	الثقة بالآخرين
٢١	أشعر أنني أعيش في عالم غير آمن	
٢٢	اشعر أن الحياة ليس لها معنى	التقاؤل
٢٣	انا قلق اتجاه المستقبل	خفض القلق
٢٤	أشعر أن العالم يزداد ظلماً يوماً بعد يوم	

٤ - اختيار نشاطات تنفيذ البرنامج :- اعتمد الباحثان على النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية في بناء البرنامج الارشادي، واستخدما أساليب هذه النظرية وهي (تقديم الموضوع، المناقشة

والحوار، تحديد الافكار والمعتقدات، النمذجة، لعب الدور، تناول الافكار اللاعقلانية العامة، دحض الافكار، التعزيز الاجتماعي، التقويم، التدريب البيئي)، واعتمدا على الإرشاد الجمعي في تحقيق الجلسات الإرشادية، وتآلف البرنامج الإرشادي من (١٠) جلسة إرشادية استغرقت كل جلسة (٤٠) دقيقة.

اساليب الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي التي استخدمت في البرنامج هي :-

- **تقديم الموضوع :-** ويعني منح أفراد المجموعة الارشادية المعلومات المتعلقة بموضوع الجلسة، من حيث تعريف موضوع الجلسة وابرار إيجابياته في حياتنا اليومية
- **الحوار والمناقشة:-** تتم مناقشة الافكار غير منطقية

التحديد الافكار والمعتقدات :- يدرك المعالج في هذه النظرية ان المسترشدين غالبا ما يفصحون عن افكارهم غير المنطقية في صورة مشاعر ، ولذلك يجدون صعوبة في الاستجابة لأسئلة المرشد حول الافكار التي اثرت على انفعالاتهم ، وحينما لا يستطيع المسترشد تحديد ما يفكر به فان على المرشد ان يقوم بمساعدته في تحديد المعتقدات اللاعقلانية ، وذلك بطرح سؤال عليه . (الخطيب ،٢٠١٤ : ٣٩٥).

- **لعب الدور :** يقوم المسترشد بأخذ بعض الادوار التي تثير الضجر والسخرية من الاخرين ،وبعدها يوضح الطريقة العقلانية للتعامل مع تلك الادوار، حيث يركز هذا الاسلوب بالدرجة الاولى على مساعدة المسترشدين على تغيير الافكار الخاطئة غير العقلانية المسببة لمشكلاتهم (أبو سعد ،٢٠١٢ : ٢١٢).

- **النمذجة :** استخدم الباحثان النمذجة الرمزية القصصية، ونماذج حية من خلال قيامه بسلوك او من خلال قيام المسترشدين بأداء النماذج في نصوص تمثيلية وملاحظة السلوكيات التي تعرض لهم وبعدها يتم مناقشتها مع المسترشدين بصورة جماعية .

- **دحض الافكار:** في هذه الفنية يسعى الباحثان الى مجادلة المسترشدين حول الافكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها (عبد الله ،٢٠٠٨ : ٢٠٦).

- تناول الأفكار اللاعقلانية العامة: تناول الأفكار غير المنطقية العامة والعمل على إرساء فلسفة عقلانية جديدة للحياة بحيث يتجنب المسترشد الوقوع فريسة لأفكار ومعتقدات غير عقلانية أخرى (أبو سعد وعربيات ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٠).
- **التدريب البيئي:** يكلف الباحثان المسترشدين ببعض التدريبات المنزلية (عبد الله، ٢٠٠٨، ٢٠٧:)
- **التعزيز الاجتماعي:** يستخدم الباحثان أنواعاً عديدة من التعزيز.
- **التقويم :** ويتم في نهاية كل جلسة لمعرفة مدى استفادة المسترشدين لِمَا دار في الجلسة
- ٥- **تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي:** -هي العملية التي من خلالها تحدد فعاليات البرنامج الإرشادي ، وهذه العملية تكون أكثر فعالية إذا ما انجزت في إطار يعتمد على مبادئ وأسس محددة (الساعدي، ٢٠٠٢: ٨٥).
- ويتضمن البرنامج ثلاثة أنواع من التقويم:
- أ - **التقويم التمهيدي:** ويتضمن الإجراءات التي يقوم بها الباحثان بدءاً بأجراء الاختبار القبلي وتحديد الحاجات وعاوين الجلسات والنشاطات والفعاليات التي تتضمنها وعرضها على الخبراء لمعرفة صلاحيتها.
- ب - **التقويم البنائي:** يقصد به مجموعة من التساؤلات التي تجري خلال الجلسة الإرشادية أو في نهايتها لسماع الآراء التي تسهم في اغناء الجلسات الإرشادية.
- ج- **التقويم النهائي:** لقد قام الباحثان بأجراء الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ومن خلال النتائج التي حصل عليها تم الحكم على فاعلية البرنامج الإرشادي.
- الصدق الظاهري للبرنامج (Face Validity of the program):** -
- لقد عُرض البرنامج على مجموعة من المحكمين والمختصين في الإرشاد النفسي
- الصدق التجريبي للبرنامج:** -قام الباحثان بأخذ إحدى جلسات البرنامج الإرشادي بالطريقة العشوائية، وتم تطبيقها على مجموعة تكونت من (١٠) طلاب

خطوات تنفيذ البرنامج الإرشادي:

- ١- تم تنفيذ البرنامج الإرشادي على عينة البحث (المجموعة التجريبية) من خلال اختيار الطلاب الذين حصلوا على اعلى الدرجات على مقياس النوستالجيا والبالغ عددهم (١٠) طلاب من اعدادية ديالى للبنين
- ١- تم اختيار المجموعة (الضابطة) من خلال اختيار الطلاب الذين حصلوا على اعلى الدرجات على مقياس النوستالجيا والبالغ عددهم (١٠) طلاب من اعدادية المعارف.
- ٢- حدد الباحثان الجلسات ب (١٠) جلسة إرشادية بواقع جلستين اسبوعياً ليومي الاثنين والخميس من كل اسبوع، وتم تحديد يوم الاثنين الموافق (٢٤ / ١٠ / ٢٠٢٢) موعداً للجلسة الأولى للمجموعة التجريبية
- ٣- تحديد موعد تطبيق الاختبار البعدي في يوم الخميس الموافق (١ / ١٢ / ٢٠٢٢) كما موضح في جدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

عناوين الجلسات الإرشادية وتاريخ تنفيذها ومدة الجلسة

تسلسل الجلسة	اليوم	التاريخ	عنوان الجلسة	مدة الجلسة
الأولى	الاثنين	١٠/٢٤	الجلسة الافتتاحية	٤٠ دقيقة
الثانية	الخميس	١٠/٢٧	خفض اضطراب الاكتئاب	٤٠ دقيقة
الثالثة	الاثنين	١١/٧	التأقلم مع الحاضر	٤٠ دقيقة
الرابعة	الخميس	١١/١٠	تحمل الضغوط	٤٠ دقيقة
الخامسة	الاثنين	١١/١٤	التواصل الاجتماعي	٤٠ دقيقة
السادسة	الخميس	١١/١٧	خفض التفكير الانتقامي	٤٠ دقيقة
السابعة	الاثنين	١١/٢١	الثقة بالآخرين	٤٠ دقيقة
الثامنة	الخميس	١١/٢٤	التقاول	٤٠ دقيقة
التاسعة	الاثنين	١١/٢٨	خفض القلق	٤٠ دقيقة
العاشر	الخميس	١٢/١	الختامية	٤٠ دقيقة

٦ :- البرنامج الإرشادي: سوف يقوم الباحثان بعرض جلسة واحدة مع إدارة الجلسة وكما يأتي:-

الجلسة الثالثة:التواصل الاجتماعي

الجلسة الثالثة الموضوع / التواصل الاجتماعي مدة الجلسة (٤٠) دقيقة

الحاجة	التواصل الاجتماعي
هدف الجلسة	تنمية التواصل الاجتماعي.
الاهداف السلوكية	<p>جعل المسترشد قادرا على أن :-</p> <ul style="list-style-type: none"> - يعرف معنى التواصل الاجتماعي . - يعرف اهمية التواصل الاجتماعي. - يتواصل مع الاخرين خلال حياته اليومية.
الاستراتيجيات	<ul style="list-style-type: none"> - تقديم الموضوع ، الحوار والمناقشة ، دحض الافكار اللاعقلانية، تناول الافكار اللاعقلانية العامة التعزيز
النشاط المقدم	<ul style="list-style-type: none"> - يشكر المرشد أفراد المجموعة الإرشادية الذين حضرو الجلسة الإرشادية وأداء التدريب البيئي . - تقديم الموضوع : يوضح المرشد للمسترشدين موضوع الجلسة وهو التواصل الاجتماعي ويعرفه . - الحوار والمناقشة : يطرح المرشد بعض الاسئلة على المسترشدين لكي يتم تحديد الافكار اللاعقلانية التي لديهم منها :- - س/ ماذا تفعل اذا تعرض احد زملائك الى وعكة صحية و كثرت عليه واجباته المدرسية؟ - س/ ماذا تفعل عند ما يتكلمون بسوء عن صديقك؟ <p>- دحض افكار المسترشدين اللاعقلانية : يقوم المرشد بدحض افكار المسترشدين اللاعقلانية واستبدالها بأفكار عقلانية ومنطقية من خلال توضيح اهمية التواصل الاجتماعي ، ويذكر المرشد الخطوات التي تؤدي الى التواصل الاجتماعي.</p> <p>- تناول الافكار اللاعقلانية العامة : يطلب المرشد من المسترشدين ذكر الافكار اللاعقلانية العامة التي تجعلنا غير متواصلين مع الاخرين ونقدها.</p> <p>- التعزيز: يقدم المرشد الشكر والثناء (أحسننت . بارك الله فيك) للمسترشدين الذين شاركوا في الجلسة.</p>
التقويم	<p>يقوم المرشد بتلخيص ما دار في الجلسة وتشخيص السلبيات والايجابيات من خلال توجيه سؤال الى افراد المجموعة الارشادية :-</p> <p>س ما معنى التواصل الاجتماعي؟</p>
التدريب البيئي	<p>يطلب المرشد من افراد المجموعة الإرشادية ان يذكروا موقفاً تواصلوا فيه مع الاخرين خلال حياتهم.</p>

ادارة الجلسة الثالثة:-

يرحب المرشد بأفراد المجموعة ويقدم التحية الاسلام ، وبعد ذلك يشكر أفراد المجموعة الإرشادية على حضورهم إلى الجلسة الإرشادية وأداء التدريب البيئي وربط الجلسة السابقة بالجلسة الحالية.

تقديم الموضوع. : يوضح المرشد للمسترشدين موضوع الجلسة وهو التواصل الاجتماعي وتعريفه " التأثير المتبادل بين نظامين أو أكثر ويشير على نحو خاص الى تلك العلاقة بين فردين، جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة - التي تجعل من سلوك أي منهما منبهاً لسلوك الاخر(همشري ، ٢٠٠٣ : ١٣٩)

يعد التواصل الاجتماعي عنصراً من عناصر العلاقات الاجتماعية فهو مزيج مركب من التواصل بين افراد المجتمع الواحد ويعتمد على تبادل الآراء والتواصل بين الافراد عن طريق الرموز المشتركة . (حسين ، ١٩٨٥ : ٥٤)

- يطلب المرشد من افراد المجموعة اعادة التعريف ويقدم الشكر (شكرا لك _ احسنت) للمسترشد الذي اعادة التعريف.

الحوار والمناقشة : يطرح المرشد بعض الاسئلة على افراد المجموعة الارشادية وهي :-
س/ ماذا تفعل اذا تعرض احد زملائك الى حادث و كثرت عليه واجباته المدرسية؟

س/ ماذا تفعل عندما يتكلمون بسوء عن صديقك ؟

س/ ماذا تفعل عندما تجد صديقك يسرق من حاجات زميله؟

يقوم المرشد بفتح باب الحوار الجماعي بين المسترشدين من خلال عبارة (ما هو رأيك بما قاله ويذكر اسم الطالب).

يقدم المرشد الشكر للمسترشدين الذين شاركوا في المناقشة (احسنتم بارك الله فيكم).

يوضح المرشد للمسترشدين لا حظت ان هناك بعض الافكار التي طرحت خلال المناقشة هي افكار لاعقلانية وهي التي تسبب لهم المشكلات مع الاخرين . وان هذه المشكلات سوف تستمر اذا بقي تفكيرهم اللاعقلاني .

دحض افكار المسترشدين اللاعقلانية : يقوم المرشد بدحض افكار المسترشدين اللاعقلانية واستبدالها بأفكار عقلانية ومنطقية من خلال توضيح اهمية التواصل الاجتماعي.

التواصل الاجتماعي يؤثر على بناء الشخصية والسلوك الاجتماعي ومن ثم يؤثر على نوع استجابة السلوك ، ويستجيب الفرد للآخرين ليس على ما يقولونه وما يفعلونه بل على احساس شعوره نحوهم كأشخاص . ويمكن تلخيص اهمية التواصل الاجتماعي :-

١- التواصل الاجتماعي يساعد الفرد على الاندماج في المجتمع وتكوين علاقات ناجحة مع الاخرين .

٢- التواصل الاجتماعي دور فعال في تحقيق انتظام واستقرار واستمرارية الحياة الاجتماعية

٣- يعمل التواصل الاجتماعي على تحقيق التوافق والتفاهم بين افراد المجتمع.

- يطلب الباحث من المسترشدين اعادة الاهمية ويقدم الشكر (احسنت) للمشاركة.

تناول الافكار اللاعقلانية العامة: يطلب المرشد من المسترشدين ذكر الافكار اللاعقلانية التي تجعلهم غير متواصلين مع الاخرين ، لكي يتكون لديهم افكار عقلانية جديدة تجعل المسترشدين لديهم القدرة على التواصل الاجتماعي.

تقويم الجلسة : يقوم المرشد بتلخيص ما دار في الجلسة وتشخيص السلبيات والايجابيات من خلال توجيه سؤال الى افراد المجموعة الإرشادية :-

س ا ما معنى التواصل الاجتماعي ؟

التدريب البيئي : يطلب المرشد من افراد المجموعة الإرشادية ان يذكروا موقفاً تواصلوا فيه مع الاخرين خلال حياتهم.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة النتائج

أولاً - عرض النتائج : تحقيقاً لهدف البحث الحالي: (أثر البرنامج الإرشادي بالأسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي لدى طلاب المهجرين قصرًا في المدارس الاعدادية)

١-الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، لأجل التحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحثان (اختبار ولكوكسن) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لأفراد المجموعة الضابطة على مقياس النوستالجيا، وأظهرت نتائج إن قيمة ولكوكسن المحسوبة (25)، وهي غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠:٠٥) لذا تقبل الفرضية الصفرية إذ لا توجد

فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي: وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفرق	الفرق قبلي - بعدي	المجموعة الضابطة		ت
		الجدولية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي	
غير دالة	٠,٠٥	٨	٢٥		٧,٥+	٧,٥	٥+	٨٣	٨٨	١
					٧,٥+	٧,٥	٥+	٨٢	٨٧	٢
				٣-		٣	٢-	٧٨	٧٦	٣
					٣+	٣	٢+	٩٤	٩٦	٤
				٣-		٣	٢-	٨٧	٨٥	٥
					١+	١	١+	٧٤	٧٥	٦
					٥,٥+	٥,٥	٤+	٨٠	٨٤	٧
				١٠-		١٠	٧-	٩٠	٨٣	٨
					٥,٥+	٥,٥	٤+	٧٨	٨٢	٩
				٩-		٩	٦-	٨٣	٧٧	١٠
	W-	W+	٥٥		٨٢٩	٨٣٣	المجموع			

الفرضية الثانية : - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي. لأختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحثان (اختبار ولكوكسن) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس احترام الذات الهش ، وتبين إن القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائية عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى دلالة (٠:٠٥)، لذا فأنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة: أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات

المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي ولصالح الاختبار البعدي وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

قيم الإحصائية لاختبار ولكوكسن المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

دلالة الفروق	مستوى الدلالة	قيمة W		الرتب السالبة	الرتب الموجبة	رتبة الفرق	الفرق قبلي - بعدي	المجموعة التجريبية		ت	
		الجدولية	المحسوبة					درجات الاختبار البعدي	درجات الاختبار القبلي		
الفرق دالة إحصائياً	٠,٠٥	٨	صفر		٣,٥	٣,٥	٣٢	٤٩	٨١	١	
					١	١	٢٦	٤٧	٧٣	٢	
					٣,٥	٣,٥	٣٢	٤٦	٧٨	٣	
					٢	٢	٢٧	٤٥	٧٢	٤	
					٩	٩	٣٨	٤٤	٨٢	٥	
					٧	٧	٣٦	٤٤	٨٠	٦	
					٥	٥	٣٣	٤٣	٧٦	٧	
					٧	٧	٣٦	٤٢	٧٨	٨	
					٧	٧	٣٦	٤١	٧٧	٩	
					١٠	١٠	٤٢	٤١	٨٣	١٠	
					-W	+W			٤٤٢	٧٨٠	المجموع
					صفر	٥٥			٤١,٢٦	٥٥,١٣	المتوسط

٣- الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي. ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتتي لعينات متوسطة الحجم) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، إذ تبين أن القيمة المحسوبة (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية (23) عند

مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

قيم اختبار مان وتني للمجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

دلالة الفروق	مستوى الدلالة U	قيمة U		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		تسلسل الطالب ب
		الجدولية	المحسوبة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	الدرجة	
دال احصائياً	٠,٠٥	٢٣	صفر	١٦,٥	٨٣	١٠	٤٩	١
				١٥	٨٢	٩	٤٧	٢
				١٢,٥	٧٨	٨	٤٦	٣
				٢٠	٩٤	٧	٤٥	٤
				١٨	٨٧	٥,٥	٤٤	٥
				١١	٧٤	٥,٥	٤٤	٦
				١٤	٨٠	٤	٤٣	٧
				١٩	٩٠	٣	٤٢	٨
				١٢,٥	٧٨	١,٥	٤١	٩
				١٦,٥	٨٣	١,٥	٤١	١٠
				١٥٥	٨٢٩	٥٥	٤٤٢	المجموع
				١٥,٥	٨٢,٩	٥,٥	٤١,٢٦	المتوسط

تفسير النتائج ومناقشتها (Raising & definding the results):-

من خلال استعراض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه:-

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الوعي الاخلاقي .
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده على مقياس الوعي الاخلاقي ولصالح الاختبار البعدي.
- إن هذه النتيجة تعود إلى أن المجموعة التجريبية درّبت على أساليب النظرية العقلانية الانفعالية، بينما لم تُدرب المجموعة الضابطة عليها لذا ظهرت الفروق لدى أفراد المجموعة التجريبية، وهذا يُعدّ مؤشراً على نجاح البرنامج الإرشادي الحالي ، ودليل على أثر هذا البرنامج في تنمية الوعي الاخلاقي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، إن هذه النتيجة كانت منسجمة مع دراسة (نجرس، ٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها فعالية الأسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الأخلاقي .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.
- أ- هذه النتيجة تتفق مع رأي الس(Ellis) الذي يؤكد فاعلية الأسلوب العقلاني الانفعالي السلوكي في العملية الإرشادية لكونه يتناول مكونات الشخصية (المعرفة -العاطفة - السلوك)
- ويعزو الباحثان النتائج الايجابية الذي توصل إليها للأسباب الآتية:-**
- ١- إن موضوعات البرنامج الإرشادي، والفنيات التي استخدمت في جلساته والنماذج التي عرضت على أفراد المجموعة التجريبية كانت ملائمة لخفض النوستالجيا لدى الطلاب المهجرين قسراً في المرحلة الاعدادية، مما أدى إلى خلق تفاعل ايجابي بين الطلاب والبرنامج الإرشادي.
- ٢- إن استخدام مجموعة من الاساليب في البرنامج الإرشادي منها لعب الدور والحوار والمناقشة والنمذجة شجع أفراد المجموعة على تعديل الأفكار غير العقلانية بأفكار عقلانية
- ٣- إن التعزيز الاجتماعي شجع الطلاب على المشاركة الفعالة في البرنامج الإرشادي مما سهل عملية تنمية الحاجات التي يحتاجها الطلاب، ومنها تعلم السلوك الصحيح والمشاركة الاجتماعية وتحمل المسؤولية واحترام الرأي والتسامح والتوافق الاجتماعي وأخذ الدور وأخذ القرار والتي هم بأمس الحاجة لها اليوم.
- ٤- ان منهج الإرشاد الجمعي الذي استخدم في البرنامج الإرشادي له الأثر الايجابي في خفض النوستالجيا لدى الطلاب.

٥- ان تعاون إدارة المدرسة والهيئة التدريسية مع الباحثان من خلال توفير القاعة المناسبة و الجو الملائم له حققت نتائج ايجابية وفعالة .

التوصيات:-

١-وضع خطط وبرامج وقائية تستند الى ما لديهم من مصادر قوة بهدف تطويرها وتوظيفها من اجل رفع كفاءتهم في مواجهة الاحداث اليومية التي تواجههم في الحياة دون ان يكون الماضي عائقا امامهم .

٢- توعية الطلاب بوجوب التمسك بإرثنا الحضاري وماضينا التليد بغية ان لا نضيع بين متاهات الحاضر

٣-تقديم التسهيلات والدعم لأشراك الطلاب في ندوات وورش العمل والنشاطات العلمية ، وعدم تركهم اسرى للاحباط والياس والتحسر على الماضي .

٤-أقامه ندوات ثقافية وعلمية داخل المدارس تتناول موضوع النوستالجيا وشرح ابعاده ومعانيه.

المقترحات:-

١-اجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على شريحة أخرى مثل طلاب الجامعة، الموظفين.

٢- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين النوستالجيا وبعض المتغيرات مثل (انماط التعلق،سمات الشخصية، الاوهام الايجابية،الحرمان العاطفي)

٣-اجراء دراسة مماثلة لمتغيرات البحث الحالي على عينة من (كبار السن ، ، والارامل ، وفاقدى الوالدين والمطلقات)

The effect of the counseling program using the rational, emotional, behavioral method in reducing nostalgia among students of the forcibly displaced in middle schools

Keywords: rational, behavioral, nostalgia

Assistant teacher Alaa Khudair Nassif Assistant teacher Muhammad Abdel-Ridha Khalil Ibrahim

**General Directorate of Diyala Education General Directorate of Diyala Education
Abstract**

The current research aims to identify (the effect of the counseling program using the rational, emotional, behavioral method in reducing nostalgia among students of the forcibly displaced in middle schools) by verifying the following hypotheses:

- ١ There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the ranks of the control group scores before and after applying the counseling program.
- ٢ There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the ranks of the experimental group scores in the pre and post tests.
- ٣ There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the score ranks of the experimental group and the control group in the post test.

The current research is limited to middle school students for the academic year (2021/2022 AD), and the researchers used the semi-experimental approach with the design (an experimental group and a control group with a pre-post test). The research sample consisted of (20) students distributed randomly into two groups, with (10) a student in each group, and equivalence was made for the two groups in some variables, and the nostalgia scale was built consisting of (24) items, distributed over (3) domains, and the researchers extracted the stability in two ways, namely, the re-test as it reached (0.80) and the Vachronbach reached (0.90). Application of a counseling program with (rational, emotional, behavioral) The validity of the (counseling program) was verified by virtual honesty, and the program consisted of (10) counseling sessions, with (two) sessions per week, the time of one session was (40) minutes. In light of the research results, the researchers presented a number of recommendations and proposals.

اولاً: المصادر العربية:

- داود، عزيز حنا وعبدالرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد.
- عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل (١٩٨٥): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط ٢، دار الفكر، عمان

- جاسم ، احمد لطيف (٢٠١٧) : الحنين الى الماضي وعلاقته باضطراب الاكتئاب المستديم لدى تدريسيي الجامعات ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، العدد ١٢٨ .
- ميري، احمد سيد رضا، وآخرون (٢٠١٢) أشكال الحنين إلى الماضي في شعر بدر شاكر السياب، مجلة الدراسات في اللغة العربية وآدابها عدد ١١ .
- راضي، جعفر محمد (١٩٩٩)، الاغتراب في الشعر العراقي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
- ربيع ، محمد شحاتة . (١٩٩٤) . أصول علم النفس ، ط ١ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- عباس، محمد خليل نوفل و محمد، بكر والعبيسي، محمد مصطفى (٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- العجيلي ، سعد (٢٠٠١): : القياس النفسي ، الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- علاوي ، شفيق فلاح (٢٠٠٠): سيكولوجية التطور الانساني من الطفولة الى الرشد، ط ٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان
- عمر ، محمود احمد ، والسبعي تركي ، وآخرون (٢٠١٠) : القياس النفسي والتربوي ، ط ٦ ، الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- عودة، أحمد سليمان والخليبي، خليل (١٩٨٥): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط ٢ ، دار الفكر ، عمان
- محاسنة ،أبراهيم محمد (٢٠١٣) : القياس النفسي في ظل النظريات التقليدية والنظرية الحديثة ، ط ١، دار جاب للنشر والتوزيع ، الأردن.
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٩) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط ٤ ، عمان ، الاردن
- المنيزل ، عبد الله فلاح و العتوم ،عدنان يوسف (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط ١ ، إثراء للنشر والتوزيع ، الاردن.

• بركات، اسية على راجح، (٢٠٠٩): نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، موقع

جامعة البتراء الاردنية

ثانيا: المصادر الاجنبية:

- •Anastasia, A (1976): psychology testing, macmitlan publishing
 - Egyptian Cairo
- • Baldwin, Matthew W(2011) : **who I Am is Who I Was: Exploring The Identity Maintenance Function of Nostalgia.** Thesis Submitted to Graduate degree Program in Psychology and the Graduate Faculty of the University of Kansas in Partial Fulfillment of the Requirements for the degree of Mast er of Arts
- Davis , E. (1979) : **Yearning for Yesterday : A Sociology of Nostalgia.** New york , The Free Press .
- Sedikides, Constantine, Wildschut , TIM, & Baden , Denise (2004) : Nostalgia Conceptual Issues and Existential Functions In Jeff Greenberg , **Handbook of Experimental Existential psychology** (200 – 214) • McCann, W .H. (1941) : Nostalgia : A Review of the Literature. **Psychological Bulletin**, 38 , 165- 182 .
- Seifried, Chad & Meyer, Katherine (2010) : Nostalgia-Related Aspect of Professional Sport Facilities : A Facility Audit of Major League Baseball and National Football League Strategies to Evoke the Past . **International Journal of Sport Management Recreation & Tourism**, vol.5,(51- 76) .
- Holbrook, Morris B. (1993) : Nostalgia and consumption Preferences : Some emerging patterns of consumer tastes . **Journal of Consumer research**, 245- 256 .
- Holbrook, M. B. & Schindler, R. M. (1991) : Echoes of the Dear Departed Past : Some Work in Progress on Nostalgia . **Advances in Consumer Research** , 18, 330- 333 .
- • Evans, J. R. , Robert T. D. ,Hart P. M. , Cicala J. E. & Sherrell d. l. (2008) : Elvis : Dead and loving it – The Influence of Attraction , Nostalgia , and Risk in Dead Celebrity Attitude Formation . **Journal of Management and Marketing Research.**
 - Havlena, W. J., & Holak, S. L.,(1991) : The Good Old Days Observations on Nostalgia and its Role in Consumer

Behavior . **Advances in Consumer Research** , 18, 323-329 .

- • Holak , S. L. & Havlena , W. J. (1998) : Feelings , Fantasies , and Memories : An examination of the Emotional Component of Nostalgia . **Journal of Business Research** , 42, 217- 226 .
 - Kaplan , H. A. (1987) : The Psychopathology of Nostalgia . **Psychoanalytic Review** , 74 , 465 – 486
 - McCann, W .H. (1941) : Nostalgia : A Review of the Literature. **Psychological Bulletin**, 38 , 165- 182.
 - Peters, R. (1985) : Reflection on the Origin and Aim of Nostalgia . **Journal of Analytical Psychology** , 30 , 135-148 .
- •Rosen, G. (1975) : Nostalgia : A " forgotten" psychological disorder . **Psychological Medicine** , 5, 340- 354 .
 - Stern B. B. (1992) : Nostalgia in Advertising Text : Romancing the text . **Advances in Consumer Research**, 19 , 388-389 .
- Wildschut, T et.al . (2010). **Nostalgia as a Repository of Social Connectedness:The Role of Attachment-Related Avoidance.** Journal of Personality and Social Psychology, 2010, Vol. 98, No. 4, 573–586.
- -Hunt, L. and Johns, N. (2013), "**Image, place and nostalgia in hospitality branding and marketing**", Worldwide Hospitality and Tourism Themes, Vol. 5 No. 1, pp. 14-26.
- Werman, D. S. (1977) : Normal and pathological Nostalgia . **Journal of the American Psychoanalytic Association** , 25, 387- 398.
- Batcho, K. I.(2013). **Nostalgia: retreat or support in difficult times?**. Am J Psychol;VOL.126(3):355-67.